E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || AIF: 0.5 GIF: 1.5255

التوجهات البريطانية لإدارة الاوضاع السياسية في لبنان 1943- 1946

British attitudes to manage the political situation in Lebanon 1943-1946

م.م. نوار مجيد ناصر: كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة، اقسام ذي قار، العراق

أ.د. علي حسين نمر الإسماعيلي: كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق

Nawar Majid Nasser: Imam Al-Kadhim (peace be upon him) College of Islamic Sciences University، Dhi Qar Departments، Iraq، recent history.

Prof. Dr. Ali Hussein Nimr Al-Ismaili: College of Arts، University of Dhi Qar، Iraq.

الملخص:

ظهرت بوادر الضعف في سياسة الحكومة الفرنسية تجاه لبنان بعد انتهاء أزمة تشرين الثاني عام 1943، اذ وجدت اللجنة الوطنية الفرنسية نفسها أمام صمود الحكومة اللبنانية والضغط البريطاني، لذلك عمدت الحكومة الفرنسية إلى اتخاذ قرارها بالإفراج عن رئيس واعضاء الحكومة اللبنانية وإعادة الحياة الدستورية إلى البلاد، قُسمت الدراسة الى مبحثين مع مقدمة وخاتمة تضمنت ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة، تطرق المبحث الاول الى نقل المصالح المشتركة والدور بريطانيا في حلها، في حين ابرز المبحث الثاني الدور البريطاني في مفاوضات الجلاء الفرنسية اللبنانية 1945-1946، توصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من اهمها تضمن الموقف الدولي بشكل عام وبريطانيا خصوصا قضية استقلال لبنان وجلاء القوات الاجنبية بشكل نهائي سببا في انهيار سياسة الحكومة الفرنسية في لبنان.

الكلمات المفتاحية: الحكومة الفرنسية، الحكومة اللبنانية، الاعتراف الدولي، الاستقلال التام، جلاء الجيوش الأجنبية

Abstract

Signs of weakness appeared in the French government's policy towards Lebanon after the end of the November crisis in 1943. The French National Committee found itself facing the steadfastness of the Lebanese government and British pressure. Therefore، the French government decided to release the president and members of the Lebanese government and restore constitutional life to the country. The study was divided into two sections with an introduction and a conclusion that included the most prominent findings of the study. The first topic dealt with the transfer of common interests and Britain's role in solving them، while the second topic highlighted the British role in the French-Lebanese evacuation negotiations 1945-1946. The study reached several results، the most important of which were the international situation in general and Britain in particular included the issue of Lebanon's independence and the final evacuation of foreign

forces، which caused the collapse of the French government's policy in Lebanon.

Keywords: French government، Lebanese government، international recognition، complete independence، evacuation of foreign armies.

المقدمة:

شهدت لبنان خلال النصف الاول من القرن العشرين تطورات سياسية مهمة في المرحلة الممتدة ما بين عامي 1943 - 1946، لذلك سعت الدول الأوربية لاسيما بريطانيا جاهدة لبسط نفوذهـــا على تلك البلاد، فمثل عام 1943 نقطة تحول أساسية في تاريخ لبنان من خلال التدخل البريطاني في انهاء ازمة تشرين، خاصة، الامر الذي رسم طبيعة السياسة البريطانية تجاه لبنان، جاء اختيار عام 1943 بداية للدراسة كونه شهد انهاء الازمة السياسية لعام 1943 وتوجه الحكومة البريطانية لإدارة الاوضاع في لبنان، وتوقفت الدراسة عند عام 1946 كونه شهد جلاء القوات الاجنبية من الأراضي اللبنانية، وبذلك اصبح لبنان بلداً مستقلاً استقلالاً كاملاً، بلا شك أن التوجهات البريطانية للإدارة الاوضاع السياسية في لبنان 1943- 1946 يعد موضوعاً مهماً له مبرراته لاختياره للدراسة، لأن تلك الحقبة احتوت عل متغيرات سريعة وتناقضات نتيجة التطورات السياسية الكبيرة في موازين القوى العربية والاقليمية والعالمية، الامر الذي جعل دراسة التوجهات البريطانية تجاه لبنان له اهمية خاصة بالنسبة لتاريخ لبنان، إذ يمكن القول ان هناك عدة دوافع أسهمت باختيار الموضوع تلخصت في محاولة التعرف على مطامع بريطانيا في لبنان، والوصول الى ابعاد التنافس البريطاني – الفرنسي فيها خلال تلك المرحلة، إذ ان موضوع الدراسة لم يبحث بحثاً اكاديمياً مستقلاً، وهو ما اعطى مبرراً لاختياره موضوعاً للدراسة، اعتمدت هذه الدراسة على العديد من المصادر المتنوعة، ويأتي في مقدمتها مجموعة مهمة من الوثائق البريطانية والفرنسية والوثائق العربية المنشورة وغير منشورة والكتب العربية والاجنبية والمعربة والرسائل والاطاريح الجامعية العربية والاجنبية فضلا عن المذكرات والصحف العربية.

لم تخل الدراسة من صعوبات واجهت الباحث ولعل اهمها سعة الموضوع اذ لم يكن من السهولة الاحاطة بجميع تفاصيله فقد استوجب الامر ان يحمل الباحث مشقة البحث والتقصي في كثير من المصادر والبحوث لجمع المعلومات وصياغتها على النحو الذي جاءت فيه، اذ كان هدف الدراسة هو بيان موقف الحكومة البريطانية من قضية الاستقلال وجلاء القوات الاجنبية بشكل نهائي من لبنان وذلك من اجل رسم الخارطة السياسية للدولة اللبنانية الحديثة.

المبحث الأول: نقل المصالح المشتركة والدور بريطانيا في حلها

لم يكن اطلاق سراح اعضاء الحكومة اللبنانية استقلالا للبلاد، بل بقت كافة السلطات تدار من قبل الادارة الفرنسية، وفي كانون الاول عام 1943 اعلن الجنرال كاترو رغبة الحكومة الفرنسية عن البدء في المفاوضات مع الجانب اللبناني من اجل تحقيق الاستقلال، وعلى ان يكون ذلك الاستقلال ضمن تعهدات العديد من الدول الكبرى وعلى رأسهم بريطانيا(1).

ابلغ المفوض الفرنسي العام في لبنان إيف شاتينو رئيس الجمهورية بشارة الخوري أن اللجنة الوطنية الفرنسية وافقت على مجموعة من القرارات، التي تخص النقل السريع لخدمات المصالح المشتركة(2)، إلى الحكومة اللبنانية وفق مباحثات سيتم الاتفاق عليها لاحقا، وإجراء محادثات بين بريطانيا وفرنسا ولبنان من اجل نقل الصلاحيات التي تتعلق بأعمال الأمن العام(3).

كان الموقف البريطاني واضحا منذ البداية تجاه قضية تسليم المصالح المشتركة وعقد المعاهدات، ففي السادس من كانون الاول عام 1943 قام الضابط البريطاني سيبرز بزيارة لبنان واجتمع مع بشارة الخوري وعدد من الوزراء الذين اكدوا له بأن موقفهم ثابت ورافض لعقد أي معاهدة مع الجانب الفرنسي الا بما تتماشى مع استقلال لبنان(4).

بدأت المحادثات في السادس عشر من كانون الاول عام 1943 بعد وصول الجنرال كاترو إلى لبنان وموافقته على ترتيب المباحثات الفرنسية اللبنانية بشأن نقل المصالح المشتركة(5)، التي لقيت قبولا واضحا لدى المجتمع اللبناني وخاصة منذ ان ظهر الاتجاه القائم على أساس سحب مسألة المعاهدة وعدم تطرق الفرنسيين إليه(6)، وبالفعل عقدت الحكومة الفرنسية في الثاني

(1) ستيفن همسلي لونكريك، سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، بيروت، ط1، 1978، ص434.

(2) نقولاي هوفها نسيان، النضال التحرري الوطني في لبنان 1939-1958، ترجمة: بسام اندويان، بيروت، 1974، ص89-90.

(3) F.O.، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, ، London, No. 52، 14-th September 1943.

(4) فهد عباس سليمان الجبوري، موقف بريطانيا من الازمة السياسية في لبنان تشرين الثاني عام 1943، مجلة ادأب الفراهيدي، المجلد (2)، العدد (16)، 2013، ص442.

(5)F.O.، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No, 1132، 22 Disambir، 1943، P، 4 ; F.O.، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No, 581، 25 Disambir، 1943، P، 1.

(6)F.O، 226/246، fileNo.196.III، report from British Consulate General Beirut for Foreign Office, Altanazulat alfaransia, London, No. 496 (A)، 21 December، 1943، P.1.

والعشرين من كانون الأول عام ١٩٤٣ اتفاقاً مشتركاً مع الحكومة اللبنانية، تعهدت فيها فرنسا على تسليم الحكومة اللبنانية جميع الصلاحيات التي تمارسها باستثناء المؤسسة العسكرية التي تبقى تحت القيادة الفرنسية لضرورات الحرب[1].

رحبت الحكومة البريطانية الانف الذكر وعبرت الحكومة عن ابتهاجا الكامل عن تسليم المصالح المشتركة للحكومة اللبنانية والذي جاء في وقت مناسب لعودة وتوثيق العلاقات العربية مع بريطانيا وفرنسا[2].

أبلغ رئيس الحكومة اللبناني أعضاء المجلس النيابي في الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٩٤٣ بمحور الاتفاق مؤكدا بأن حكومته على استعداد تام لتسلم تلك الصلاحيات على اعتبارها حكومة دستورية شرعية لدولة لبنان المستقلة [3]، ولهذا طبقت فرنسا اتفاقها مع اللبنانيين في الاول من كانون الثاني ١٩٤٤وسلمت سلطاتها إلى الحكومة اللبنانية، من دون المؤسسة العسكرية اللبنانية، ولاسيما القوات الخاصة[4] التي أرادت فرنسا من خلالها الضغط على الحكومتين لتوقيع معاهدة تضمن لها مصالحها والاحتفاظ بقواعد بحرية وجوية والإبقاء على قيادة الجيش فيهما[5].

(1)F.O، 226/246، file No. 196.III، report from OFFICE OP T1IE POLITICAL OFFICER، British for Foreign Office, London, No, 253، 23 December، 1943، P.3 ;
صالح جعيول جويعد السراي، العراق ولبنان، دراسة في تاريخ العلاقات السياسية 1952-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 1996، ص30؛ علي احمد زوبع الجبوري، العلاقات السورية الفرنسية 1936-1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الموصل، 2009، ص153-155.

(2) م. م. ن اللبناني، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الثاني، الجلسة الخامسة، جلسة بتاريخ 23 كانون الاول 1943، ص3.

(3) فهد عباس سليمان الجبوري، المصدر السابق، ص442؛ حسين حمد عبد الله الصولاغ، التطورات السياسية في لبنان 1941 – 1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1990.ص71.

(4) هي قوات جندتها فرنسا من جميع اطياف الشعبين السوري واللبناني بعد احتلالهما، اخذت اعدادها بالتزايد حتى وصلت الى اكثر من 22 الف مجند يشرف عليهم 62 ضابطاً فرنسياً، اخذ ينظر الى هذه الفرق على انها بمثابة ميليشيات محلية تابعة للسلطات الفرنسية، للمزيد من التفاصيل ينظر: صالح جعيول جويد السراي، فرنسا ولبنان دراسة في تاريخ العلاقات السياسية 1936-1946، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2007، ص 74؛ نقولاي هـ – هوفهانسيان، المصدر السابق، 89.

(5) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، الشيعة ودورهم السياسي في لبنان 1920-1958، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة واسط كلية التربية، 2016، ص246؛ رائد عباس فاضل الشمري، السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان 1920-1946، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص ١25.

لم يلقَ هذا الاتفاق قبولا من قبل رئيس الجمهورية بشارة الخوري معدا اياه خرقا للسيادة اللبنانية، ومؤكداً ان استقلال دولته لا يتم الا عن طريق تسلم كافة الفرق والقطاعات العسكرية[1].

وتجدر الاشارة بان جميع التنازلات التي قدمتها اللجنة الفرنسية بواسطة كاترو الى الحكومة اللبنانية ماهي الا دلالة الانهيار الفعلي للانتداب الفرنسي في لبنان، ولذلك دخلت المسألة اللبنانية في منعطف اخر كان للبريطانيين فيه موقف جيد، وهذا ما أكده ماكملان للقنصل الامريكي في الجزائر عندما قال له ان اللبنانيون متأكدون بأنهم يدينون كثيرا للبريطانيين، لان الموقف البريطاني دعم استقلالهم ابان هذه الفترة، ولذلك بأنهم سوف يتجهون نحو البريطانيين اذا واجهتهم بعض العقبات؛ لان اضطراب الاحوال في لبنان سوف يؤثر على مصالحها في الشرق الاوسط لذلك اصبحت بريطانيا تظهر في لبنان كدولة حامية لحقوق اللبنانيين[2].

وفي السادس من حزيران عام 1944 غيرت الحكومة الفرنسية موقفها من الاتفاق بعد تحريرها من السيطرة الالمانية واسقاط حكومة فيشي، وهددت بإعادة النظر في التحالف العسكري مع بريطانيا، وربطت انسحابها بتنفيذ بريطانيا وعدها لفرنسا بأن تتنازل عن دولتي المشرق، وان لم يتسن لها ذلك، فأنها ستجعل تعاونها العسكري مع الدول الحليفة رهناً بتنفيذ هذا الوعد[3].

لذلك لم يعد تأثير البريطانيين والامريكان على الفرنسيين كما كان من قبل وكل ما تستطيع ان تفعله وزارة الخارجية البريطانية هو السعي لتقريب وجهات النظر بين لبنان وفرنسا، حتى انها اصبحت تتجنب توجيه سؤال للحكومة الفرنسية كي لا يثير شكوكها التي لا تكاد تنقطع عن مطامع بريطانيا في بلاد المشرق [4].

---

(1) F.O.، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No, 581، 19 Disambir، 1943.
محمد شهد محمد العمري، الانتفاضة اللبنانية عام 1952والموقف الدولي منها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، 2013، ص30؛ بشارة ألخوري، حقائق لبنانية،ج2، بيروت،1960، ص95-96.

(2) محمد رجائي ريان، الازمة السياسية اللبنانية عام 1943 في ضوء الوثائق البريطانية، مجلة المؤرخ العربي، العدد 40، بغداد، 1989.، ص134-135؛ أفضوكيا حنا البايع، التيارات السياسية في لبنان 1958-1964، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بيروت العربية، 2007، ص58.

(3) Kemp، Geoffrey، The Control of Local Conflict، Perpared for the U.S. Arms Control and Disarmament Agency، Lebanon:1958، p 238،
نقلا عن: صالح جعيول جويعد السراي، فرنسا ولبنان...، ص138.

(4) نجيب الارمنازي، سوريا من الاحتلال الى الجلاء، ط2، بيروت، 1973، ص163.

ألا أن فرنسا كانت مخطئة في هذا التصور، فقد تحسن وضع سوريا ولبنان خلال هذه المدة من الناحية الدولية، اذ اعترفت بها العديد من الدول العربية والاوربية[1]، القائمة حينذاك، وتبادلت التمثيل الدبلوماسي معها، وصرح مسؤولوا هذه الدول برفضهم لآي تفوق أوربي في هذين البلدين مهما كانت علاقتها بدولتي سوريا ولبنان[2].

لقد جاء الاعتراف الدولي من بعض الدول العظمى من صالح حكومة لبنان اثناء تلك الفترة، وقد استغلت الاخير ذلك الدعم في رفض أي معاهدة مع الحكومة الفرنسية مدعية ان الانتداب على تلك المناطق قد انتهى مع نهاية عصبة الأمم المتحدة[3].

بالرغم من تضارب المصالح السياسية بين الحكومتين البريطانية والفرنسية في لبنان الا ان هذا لا يعني عدم الاتفاق على سياسة محددة فيما بينهما[4]، وذلك لضمان مصالحهم الاقتصادية اولا وعدم اعطاء فرصه لاستغلالها من قبل الدول الكبرى لتوسيع نفوذهما في البلاد، والمتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية وسياسة الرئيس الامريكي روزفلت والذي تبنى مبدأ تصفية الوجود الاستعماري في الشرق الاوسط وفتح الباب العام للمصالح الاقتصادية الامريكية وتوسيع نفوذها بمنطقة الشرق بصورة عامة بعد الحرب[5].

وبالفعل كلفت الحكومة البريطانية وزيرها المفوض في لبنان الجنرال سبيرز بإبلاغ الحكومة اللبنانية على الاخذ بتوصيات حكومته بضرورة عقد معاهدة مع الجانب الفرنسي[6]، وفي

(1) فاضل جاسم منصور الخزعلي، العلاقات السورية اللبنانية 1946-1963، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2012.، ص81؛
F.O، 226/246، file No. 196.III، report from British Consulate General Beirut for Foreign Office, London, No. 29/5/1، 17 December، 1943، P.10.
(2)F.R.U.S، 1944، VOI, 890D.01/11، No1844:Telegram, TheApointed Minister to Syria and Lebanon (Wadsuorth) to the Secretary of State، Beirut, November 18، 1944، p 810;
صالح جعيول جويعد السراي، فرنسا ولبنان...، ص140.
(3) F.O، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No, 581، 25 Disambir، 1943، P، P، 1-2.
نجيب الارمنازي، المصدر السابق، ص159؛ فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف، بيروت، 2008، ص190..
(4) محمد شهد محمد العمري، المصدر السابق، ص30.
(5) عبد الناصر هبيتة، دور جامعة الدول العربية في تسوية النزاعات العربية (الازمة اللبنانية انموذجا)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية للعلاقات الدولية، 1997، ص14-21؛ رؤوف عباس محمد، المصدر السابق، ص127.
(6) رؤوف عباس محمد، سوريا في مخططات السياسة البريطانية 1943-1944، مجلة الدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة دمشق، 1982، ص126.

حال رفضهم فأن بريطانيا لن ترسل اسطولها الى مياههم لا رغامكم على القبول، وانما كونها صديقة للشعب اللبناني في تقديم النصح لهم[1].

المبحث الثاني: الدور البريطاني في مفاوضات الجلاء الفرنسية اللبنانية 1945-1946

باتت مشكلة تسلم القوات الخاصة في الجيش من اهم المشاكل التي واجهة حكومة عبد الحميد كرامي في 9 كانون الثاني 1945[2]، والتي اعلنت منذ البداية إن السياسة الخارجية لحكومة لبنان لن تختلف بأي حال عن السياسة السابقة لها، وان الحكومة ستعمل للحفاظ على تعزيز العلاقات العربية والدولية، بما فيها بريطانيا العظمى التي دعمت القضية اللبنانية وسعت من خلال المحادثات مع وفرنسا المتعلقة بإخلاء الأراضي اللبنانية من جميع القوات الأجنبية[3].

أوعزت الحكومة اللبنانية إلى وزيرها المفوض في لندن كميل شمعون لإجراء مباحثات مع المسؤولين البريطانيين لمعرفة موقف الحكومة البريطانية من المطالب اللبنانية، وبالفعل أجرى الوزير اتصالاته مع وزير الخارجية البريطاني أنتوني أيدن في الحادي عشر من كانون الثاني عام 1945, وأوضح الاخير بأن حكومته اعترفت باستقلال لبنان وضمنت هذا الاستقلال ولم تفكر في التراجع عن هذا القرار، إلا انه مثلما كانت لبنان من أصدقاء بريطانيا فإن فرنسا صديقتها ايضا، وأكد كذلكً أن بريطانيا لن تمارس الضغط على فرنسا من أجل سحب قواتها من لبنان وأنها تتطلع إلى إيجاد تسوية بين الأطراف المتنازعة لحل المسألة العالقة فيما بينهم[4].

عملت الحكومة اللبنانية على مبدأ أن مسيرة الاستقلال التام قد انطلقت على نحو لا رجوع فيه، وان المفاوضات المباشرة مع فرنسا حول جلاء قواتها لم تجدي نفعا بسبب سياسة المماطلة

(1) F.R.U.S، 1944، VOI, 890E.01/9، No.1544:Telegram, TheDiplomatic Agent and Consul General at Beirut (Wadsuorth) to the Secretary of State، Beirut, 15 September، 1944، p 777.

(2) فاضل حايف كاظم غربي السلطاني، صائب سلام ودوره السياسي في لبنان حتى عـام 2000، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل، 2014، ص58؛ فاضل جاسم منصور الخزعلي، المصدر السابق، ص82.

(3) F.O، 371/45355، file No. 68، telegram from Beirut to Foreign Office British، London, No.814، 25th August، 1945.

(4) كميل شمعون، مذكراتي، ج1، بيروت، 1969، ص113؛ حسان حلاق، التيارات السياسية في لبنان 1943-1952، بيروت،1981، ص134

التي اتخذتها فرنسا؛ لذلك سعت الحكومة اللبنانية للاشتراك في مؤتمر سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الامريكية الذي اقتصره عقده على بعض الدول التي أعلنت الحرب على دول المحور[1].

لذلك دعا صبري حمادة اعضاء مجلس النواب اللبناني بناء على طلب الرئيس بشارة الخوري، لعقد جلسة استثنائية في السابع والعشرين من شباط عام 1945, المتضمنة اعلان الحرب على دول المحور، فوافق المجلس على ذلك بموجب المرسوم المرقم (2705)؛ وذلك من اجل ضمان استقلال حكومة لبنان من الانتداب الفرنسي وتحقيق أماني الشعب اللبناني الوطنية[2].

وبالفعل تمت دعوة الحكومة اللبنانية بصورة رسمية الى المؤتمر في الثالث والعشرين من آذار عام 1945, وبهذا استطاعت حكومة عبد الحميد كرامي من افشال واحباط المخطط الفرنسي الرامي الى عرقلة حضور الوفد اللبناني الى هذا المؤتمر[3].

ونتيجة لتأزم الأوضاع في لبنان سافر المندوب الفرنسي الجنرال بول بينيه (PaulBeynet) [4]، الى باريس في الاول آذار بناء على طلب الجنرال ديغول للقيام بمشاورات مع حكومته حول تسلم الجيش، وعاد الى بيروت في بداية شهر أيار حاملاً التعليمات الجديدة من حكومته لفتح باب المفاوضات مرة أخرى[5].

قدم بينيه توصيات حكومته في مذكرة الى وزير الخارجية اللبناني مشيرا فيها الى ان حكومة فرنسا مستعدة لتسليم القوات الخاصة بشرط التوقيع على اتفاقية تتضمن الحفاظ على مؤسساتها الثقافية ومصالحها الاقتصادية وتأسيس قواعد جوية وبحرية تحت امرة القيادة الفرنسية[6].

---

(1)F. R. U.S.1945, VOI, 890E.01/2، No.2445: Telegram, The Acting Secretary of State to the Minister to Syria and Lebanon، Washington، 24 February، 1945, P.1019.

(2) الجريدة الرسمية اللبنانية، العدد (10)، بتاريخ 7 اذار 1945, ص129.

(3) منير تقي الدين، ولادة استقلال، ط1، بيروت، 1953، ص102؛
F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Beirut to Foreign Office British، London, No.444, 29 th August 1945.

(4) جايمس بار، خط في الرمال بريطانيا وفرنسا والصراع الذي شكل الشرق الاوسط، ط1، ترجمة: رائد حميد، تدقيق: ناصر عبد الحميد، 2018، بيروت، ص150-159.

(5) F. R. U.S. 1945, VOI, 890D.01/4، No1645: Telegram, The Acting Secretary of State to the Syrian Chargé (Zurayk)، Washington، 1 May, 1945, P.1031.

(6) F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram secrecy from Beirut to Foreign Office, Paris, No.367A، 18 May, 1945, P.2 ; F. R. U.S. 1945, VOI890E.01/3، No145: Telegram, The Acting Secretary of State to the Syrian Chargé (Zurayk)، Paris, 1 March، 1945, P.10.

جوبهت الحكومة اللبنانية بالرفض لهذه التوصيات[1]، لذلك اقدمت السلطات الفرنسية في السابع من ايار عام 1945 على انزال قوات عسكرية فرنسية في مرفأ بيروت قدر تعدادها 1200 جندي دون علم السلطات اللبنانية[2]، كخطوة استفزازية للضغط على الحكومة اللبنانية بعد رفضها التوصيات[3].

ما ان توتر الموقف السياسي بين الجانب الفرنسي واللبناني حتى اصدرت الحكومة البريطانية في السابع عشر من ايار عام 1945 مذكرة أعربت فيها عن اسفها لما قامت به الحكومة الفرنسية من انزال قوات اضافية في لبنان[4]، واوضحت ان مثل العمل سوف يؤثر سلبا على العلاقات البريطانية الفرنسية، وفي ضوء ذلك أعرب وزير الخارجية اللبناني هنري فرعون من خلال الرسالة التي وجهها الى حكومة باريس في الثاني والعشرين من ايار عام 1945, عن الموقف البريطاني الذي عبر عنه بأن الحكومة البريطانية لن تخذلهم هذه المرة[5].

ورداً على ذلك عقدت الحكومتان اللبنانية والسورية اجتماعاً مشتركا في شتوار[6]، في السادس والعشرين ايار عام 1945 قرر فيه رفض المطالب الفرنسية من جهة، وارسال مذكرة

(1) حسين حمد صولاغ، التطورات السياسية 1941-1958...، ص75-76؛ بشارة الخوري، المصدر السابق، ج2، ص139

(2) F.O، 371/45355، file No. 68، telegram from Foreign Office British to Beirut, Situation in the Lebanon، Lebanon، No.75/45، 26 May, 1945; F. R. U.S. 1945, VOI, 890E.01/5، No.1245: Telegram, The Lebanese Minister (Malik) to the Secretary of State، at San Francisco، San Francisco، 7-12 May, 1945, P.1243;

م. م. ن، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الاول، الجلسة (7)، بتاريخ في 8 ايار1945, ص4.

(3) F.O، 371/45355، file No. 68، telegram secrecy from Beirut to Foreign Office, Paris, No.367A، 18 May, 1945, P.1.

(4) بشرى ابراهيم سلمان العنزي، موقف اللبنانيين من اعلان دولة لبنان الكبير 1920 -1946، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2017، ص322؛ غسان عيسى، العلاقات اللبنانية السورية، ط1، بيروت، 2007.، ص149-150؛ صالح جعيول السراي، فرنسا ولبنان...، ص142.

(5) F.O، 371/45355، file No. 68، telegram secrecy from Beirut to Foreign Office, Situation in Lebanon، ، No.400، 25 May, 1945;

محمد عبد الله حسين خضيرات، التنافس البريطاني الفرنسي واثره في استقلال لبنان 1939-1946، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 1999، ص77.

(6) للمزيد حول تفاصيل ذلك الاجتماع ينظر: يوسف عبود، العلاقات السياسية السورية ـالبريطانية 1946-1970، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب للعلوم الانسانية، جامعة دمشق، 2012، ص52.

احتجاج الى حكومات الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين، طالبت منهم التدخل بعدم السماح في ارسال قوات فرنسية الى لبنان وسوريا من جهة اخرى[1].

لم تتردد السلطات الفرنسية بعد الرفض اللبناني من استخدام القوة وضرب المدن اللبنانية والاصطدام بالجماهير المحتجة على سياستها[2]، وعلى اثر ذلك جاءت حودث الايام الثلاثة التي ذهب ضحيتها (616) شهيدا من الابرياء المتظاهرين بعد اشتباك وقصف الطائرات الفرنسية معظم الاحياء المدنية في دمشق وبعض المناطق اللبنانية[3].

استنكرت الحكومة البريطانية السياسة القمعية للسلطات الفرنسية، وكان أول رد فعل لها ذلك البيان الذي أذاعته في السادس والعشرين من أيار عام 1945 والتي اعربت فيه عن قلقها وتأسفها من العمليات التي قامت بها السلطات الفرنسية في لبنان، واكد انها تسعى للتشاور مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية على ان تأمل في التوصل الى حل ودي يرضي الطرفين[4].

وفي التاسع والعشرين من ايار عام 1945 استدعى وزير الخارجية البريطانية ونستن تشرشل السفير الفرنسي في لندن ماسيجلي (Massigli)[5]، طالبا منه ابلاغ حكومة فرنسا بوقف العمليات العسكرية في لبنان، والا فان القوات البريطانية بقيادة الجنرال باجيت ستدخل بعد موافقة الرئيس الامريكي ترومان (Truman) على ذلك[6].

(1) F.O، 371/45355، file No. 68، telegram secrecy from Beirut to Foreign Office, Paris, No.450، 31May, 1945, P. 1.

(2) F.O، 371/45355، file No. 68، telegram from Foreign Office to Beirut, Situation In the Levant, Lebanon، No.444, 2 June، 1945, ، P.3.

محمد عبد الله حسين خضيرات، المصدر السابق، ص77؛ منير تقي الدين، الاستقلال...، ص117.

(3)F.R.U.S.1945, VOI, 890D.01/6، No.145:Telegram, The Soviet Chargé (Novikov) to the Acting Secretary of State، Washington، 29 May, 1945, P.1099 ;

يوسف عبود، المصدر السابق، ص53.

(4) محمد رجائي ريان، العدوان الفرنسي على سورية في أيار 1945 والموقف البريطاني منها (دراسة وثائقية)، ابحاث جامعة اليرموك، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الاردن، 2006، ص705.

(5) F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Foreign Office British to Beirut, Situation in Lebanon، Lebanan, No.450A، 30 May, 1945; F.R.U.S.1945, VOI, 890D.01/5، No.3145:Telegram, The Memorandum by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson)، Washington، 28- 31May, 1945, P.1088.

(6) F.O.371/45554. E. 7605/5/89. No. 164, Issued by British Legation، Beirut, For week ending، Lebanon، No.425A، 29nd May 1945. p، p2-3.

ونتيجة لاستمرار العمليات العسكرية الفرنسية عمدت الحكومة البريطانية الى توجيه انذار مباشرا الى الجنرال ديغول في الحادي والثلاثين من أيار عام 1945[1]، تأمره بسحب الجيش الفرنسي إلى ثكناته، وان أي وحدة فرنسية تقوم بأطلاق النار سوف تقوم الوحدات البريطانية بالرد عليها وإزاء هذا الانذار توقف إطلاق النار في اليوم نفسه، اذ ان هذا الإنذار البريطاني كان يفوق في قوته وأسلوبه إنذار شهر تشرين الثاني عام 1943عندما وقع الصدام في لبنان[2].

انتقد الجنرال ديغول الحكومة البريطانية في الخطاب الذي القاه امام الجمعية الوطنية الفرنسية في اليوم الثاني من حزيران عام 1945, بحيث هاجم فيه موقف التدخل البريطاني من انهاء ازمة ايار، ومدافعا عن السياسة التي اتخذتها فرنسا في الشرق، قائلا " ان السياسة الفرنسية في الشرق باقية وهي مسؤولة عن النظام والقانون في سـورية ولبنـان وفقا للاتفاقيات السابقة"[3].

رد تشرشل رئيس الوزراء البريطاني على الانتقادات والهجوم الفرنسي امام مجلس العموم في الثالث عشر من حزيران عام 1945, واوضح فيه ان الحكومة البريطانية لا تهدف بالحلول محل فرنسا في سوريا ولبنان، بل تؤيد النفوذ الفرنسي في هذه البلاد ولكن على اساس المفاوضات الرسمية التي توصل البلدين الى صداقة مطمئنة دون المساس باستقلالهما[4].

كانت التطورات السياسية في لبنان هي جزء من التنافس البريطاني الفرنسي على المصالح الاقتصادية وزيادة النفوذ فيها[5]، ففي الثامن والعشرين من حزيران أعلن الكونـت أستروروغ

(1) جاء التدخل البريطاني لأنهاء ازمة ايار عام 1945 نتيجة تدخل وزير سوريا المفوض في لندن بتقديم مذكرة الى وزارة الخارجية، يحثهم على خطورة الموقف في سوريا ولا مانع من تدخل الجانب البريطاني في ذلك لحمل الفرنسيين على الانسحاب وتسليم القوات الخاصة، اخذت الحكومة البريطانية تلك المذكرة غطاءا سياسيا لكي تتدخل عسكريا في المناطق السورية واللبنانية، ففي 31 ايار وصل الجنرال باجيت القائد الاعلى للقوات البريطانية برفقة الجنرال شون الوزير البريطاني المفوض في بيروت وقابل رئيس الحكومة شكري القوتلي وابلغاه بانالقوات الفرنسية سوف تقوم بالانسحاب من سوريا وتسلم كافة القطاعات الى الجيش التسع البريطاني، بررت الحكومة البريطانية تصرفها هذا بحجة أن الأحداث الجارية يمكنها التأثير على الشرق الأوسط كله وإعاقة جهود الحلفاء الحربية.. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد الله حسين خضيرات، المصدر السابق، ص78؛ نيقولاي هوفهانسيان، المصدر السابق، ص93؛

F.R.U.S.1945, VOI, 890E.01/5، No.2145:Telegram, The Acting Secretary of State to the Minister to Syria and Lebanon (Wadsworth)، 31 May, 1945, P.1256.

(2) كميل شمعون، مذكراتي...، ص 192-193.

(3) صالح جعيول السراي، فرنسا ولبنان...، ص148.

(4) علي محافظة، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة العربية 1919-1945, ط1، بيروت، 1985، ص41؛ كميل شمعون، مذكراتي...، ص 192-193.

(5) F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Secretary of State for Foreign Affairs British Anthony Eden to Beirut, Situation in Lebanon، Lebanon، No.15، 29 th May, 1945 ;

مستشار بينيه بعد عودته من باريس أن الحكومة الفرنسية على استعداد لنقل القوات الخاصة إلى الحكومة اللبنانية من جهة، وسحب القوات الفرنسية في الوقت ذاته الذي تنسحب فيه القوات البريطانية من لبنان، والبحث فيما تبقى من خدمات المصالح المشتركة من جهة اخرى[1].

لذلك اجتمعت الحكومة الفرنسية برئاسة الجنرال ديغول في الثامن من تموز عام 1945 وقررت تسليم الوحدات الخاصة بالجيش إلى حكومة لبنان على ان يتم نقلهما في مُدة لا تتجاوز الـ 45 يوماً ابتداءً من بداية شهر آب المقبل، وبالفعل فقد سلمت الفرق الخاصة إلى الحكومة اللبنانية بأسلحتها وذخائرها في الاول من شهر آب من العام نفسه[2].

اجرى وزير الخارجية البريطاني بيفن مفاوضات سرية مع وزير الخارجية الفرنسي بشأن مسألة الجلاء، واتخاذ موقف موحد يعزز التحالف والصداقة بينهما، ونتيجة لذلك الاتفاق البريطاني الفرنسي الذي عرف باتفاق لندن[3]، في الثالث عشر من كانون الأول عام 1945[4].

وقد نص الاتفاق المتعلق بجلاء القوات البريطانية والفرنسية الذي قدمه الوزير البريطاني المفوض في بيروت الى الحكومة اللبنانية على ما يلي[5]:

1- جلاء القوات البريطانية والفرنسية عن سوريا ولبنان في وقت واحد وعلى مراحل.

محمد رجائي ريان، العدوان الفرنسي على سورية في أيار 1945...، ص 706؛ حسين حمد عبد الله الصولاغ، التطورات السياسية 1941-1958...، ص78.

(1) محمد رجائي ريان، العدوان الفرنسي على سورية في أيار 1945...، ص711.

(2) ستيفن همسلي لونكريك، المصدر السابق، ص434؛ محمد شهد محمد العمري، المصدر السابق، ص31؛ رائد عباس فاضل الشمري، المصدر السابق، ص90.

(3) للمزيد من التفاصيل حول بنود التفاق ينظر:

F.O، 371/45355، file No. 68، telegram from Foreign Office British to Beirut, the Anglo-French Agreement concerning the Middle East، LubaNo, No.1166، 25 th December، 1045، P.1-6.

(4)F.R.U.S.1945, VOI, 890E.01/12، No.1345:Telegram,: The First Secretary of the British Embassy (Tandy) to the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson)، Washington، 13 December، 1945, Vol. IV، P.1153.

(5) F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Beirut to Foreign Office British، ، London, No.1166، 27th December، 1945, P.1.

محمد رجائي ريان، العدوان الفرنسي على سورية في أيار 1945...، ص 706؛ حسين حمد عبد الله الصولاغ، التطورات السياسية 1941-1958...، ص78.

2- وان الخبراء العسكريون البريطانيون والفرنسيون سيجتمعون لهذه الغاية في الحادي والعشرين كانون الاول عام 1945 لتحديد تاريخ قريب لعمليات الجلاء[1].

ظلَّ الاتفاق حبراً على ورق دون تنفيذ، ولم يجد اتخاذ أي قرار بشأن المكان الذي سيتم سحب القوات إليه[2]، لذلك رأت الحكومة اللبنانية اتباع سياسة وطنية ديمقراطية مع المجتمع الدولي في طرح قضية الجلاء على الجمعية العامة للأمم المتحدة[3]، وتقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي تطلب فيها جلاء الجيوش الأجنبية عن أراضيها، وشكلّت الحكومة وفداً برئاسة وزير الخارجية حميد فرنجية للقيام بهذه المهمة [4].

وعلى اثر ذلك عقد مجلس النواب اللبناني جلسته في التاسع من كانون الثاني عام 1946 تمهيد للانعقاد مجلس الامن الدولي، واتخذ قرارا بالإجماع انه لا يُقِر ولا يعترف على أية سياسة أو اتفاق أو مباحثات يكون من شأنها الاعتراف لأي دولة أجنبية على دولة أخرى أو بسط نفوذ أجنبي كان يتنافى مع الاستقلال التام الناجز الذي هو هدف المجلس والشعب اللبناني[5].

ونظرا للشكوى المقدمة من قبل الحكومة اللبنانية الى مجلس الامن الدولي اجتمع الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية الكسندر دوغان في الثالث عشر من كانون الثاني عام 1946 مع الوفد اللبناني وابدى اعتراضه على مضمون الشكوى اللبنانية لأنها تتجاوز بنود الاتفاق البريطاني

(1)F.R.U.S.1945, VOI, 890D.01/12، No.2145:Telegram, The Chargé in Lebanon (Mattison) to the Secretary of State، Beirut, 21 December، 1945, P.1157 ;
م. م. ن، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الثاني، الجلسة (10)، بتاريخ 13 كانون الأول 1945, ص8
(2)F.R.U.S.1946، VOI, 890D.01/1، No.246:Telegram, The Ambassador in the United Kingdom (Winant) to the Secretary of State، London, 2 January، 1946، P.584.
(3) F.O، 371/45355، file No, 68، Telegram the British Legation، in BEIRUT, Big National Task Confronting Lebanon، London, 31Ayjust، 1945, P.2.
(4) تالف الوفد من (حميد فرنجية (رئيساً) وعضوية كلاً من النائب رياض الصلح (رئيس الوزراء السابق)، يوسف سالم (وزير الداخلية)، كميل شمعون سفير لبنان في بريطانيا). للمزيد من التفاصيل ينظر: سامي الصلح، مذكرات سامي الصلح 1890-1960، بيروت، 1960، ص138؛
F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Beirut to Foreign Office British، Anglo-French Negotiations. Speech by Lebanese minister of Foreign Affairs.، London, No.1166، 26 th December، 1945.
(5) م. م. ن، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة (2) المنعقدة في 9 كانون الثاني 1946، ص3.

الفرنسي السابق، لذلك نجد بأن وزارة الخارجية البريطانية عملت على ممارسة الضغط ضد الوفد اللبناني في لندن لتجنب احراجها امام المجلس الدولي[1].

عقد مجلس الأمن الدولي جلسته في الخامس عشر من شباط عام 1946 وخلالها بين رئيس الوفد اللبناني حميد فرنجية مستهلاً كلمته بان لبنان دخلت عضوية هيئة الأمم المتحدة، ولا يجوز بأي شكل من الأشكال الحد من سيادتهما الكاملة، وأعرب عن ثقته بقيام مجلس الأمن الدولي في تطبيق ميثاق الأمم المتحدة، وطالب بسحب القوات الأجنبية فوراً عن لبنان[2].

ونتيجة لذلك تَقَدّم مندوب الولايات المتحدة ادوارد ستاتينوس باقتراح إلى مجلس الامن الدولي يتضمن قيام الدول صاحبة العلاقة بإجراء مفاوضات فيما بينها حول جلاء الجيوش، شرط إبلاغ مجلس الأمن في نتائج المفاوضات وموعد الانسحاب النهائي[3].

قوبل الاقتراح الأمريكي بالارتياح من الوفد اللبناني بعد موافقة سبعة أعضاء من اصل احد عشر عضوا من أعضاء مجلس الأمن الدولي على جلاء القوات البريطانية والفرنسية من لبنان[4]، لذلك أعلن وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا عن عزمهما تنفيذ القرار الأمريكي والقبول في المفاوضات مع الحكومتين اللبنانية والسورية في باريس ابتداءً من الثاني في اذار عام 1946[5].

في الرابع من اذار صرحت السفارة البريطانية في باريس عن التوصل الى اتفاق يقضي بجلاء القوات البريطانية والفرنسية من لبنان، وسيكون الإجلاء على ثلاث مراحل، تشمل الإخلاء الجزئي لبيروت وإعادة تجميع القوات في منطقة طرابلس وتسريح بعض القوات المساعدة، على أن تكتمل جلاء القوات في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام 1946[6].

(1) جاسم محمد خضير الجبوري، المصدر السابق، ص162-163؛ كميل شمعون، مذكراتي...، ج1، ص290.
(2)F.R.U.S.1946، VOI, 890D.01/2، No.2646:Telegram, The Secretary of State to the Ambassador in France (Caffery)، Washington، 1 March، 1946، P.604 ;
سامي الصلح، مذكراتي...، ج2، ص139-140.
(3)F.R.U.S.1946، VOI, 890E.01/1، No.2246:Telegram, The Chargé in Lebanon (Mattison) to the Secretary of State، Beirut, 22 January، 1946، P.592 ;
محمد عبد الله حسين خضيرات، المصدر السابق، ص108.
(4) حسين حمد عبد الله الصولاغ، التطورات السياسية 1941-1958...، ص81؛ جاسم محمد خضير الجبوري، المصدر السابق، ص165.
(5) منير تقي الدين، الجلاء...، ص230؛ حسين حمد عبد الله الصولاغ، التطورات السياسية 1941-1958...، ص82.
(6)F.R.U.S.1946، VOI, 890D.01/4، No.946:Telegram, The Ambassador in France (Caffery) to the Secretary of State، Paris, 9 March، 1946، P.607.

ويبدو ان الحكومة الفرنسية غير سعيدة بإعادة الاتفاق الكامل ومستاؤون إلى حد ما من الرفض البريطاني للإبقاء على قوة رمزية على الأقل في لبنان حتى اكتمال الإجلاء الفرنسي.

قررت الحكومة البريطانية والفرنسية في الثالث عشر من اذار عام 1946 في إبلاغ الحكومة اللبنانية رسميا عن طريق مذكرة مشتركة تقدم الى الوفد في باريس توضح فيها خطة جلاء الجيوش الاجنبية عن جميع الأراضي اللبنانية الذي حُدّد في يوم الحادي والثلاثين من كانون الاول عام 1946[1].

انتهت مهمة الوفد اللبناني في باريس بتاريخ الثالث والعشرين من آذار عام 1946 بعد توقيعه وثيقة الجلاء، وما ان جاء يوم الحادي والثلاثين من كانون الاول عام 1946 حتى جلا آخر جندي بريطاني وفرنسي من لبنان، عد ذلك اليوم عيداً وطنياً للبلاد يحتفل به سنوياً[2].

وفي ضوء ذلك كانت بريطانيا منذ بداية الازمة اللبنانية حتى الاستقلال تظهر نفسها بأنها الدولة التي تعاطفت مع مشاعر العرب في لبنان من اجل تحقيق الاستقلال، لذلك انتهزت فرصة المفاوضات في باريس من اجل اظهار صدق نواياها لتحقيق غايتين في ان واحد، فقد اجبرت فرنسا على التقهقر والتراجع عن بعض المناطق التي سعت اليها بريطانيا للوصول اليها من جهة، وأظهرت نفسها امام الشعوب العربية بأنها هي التي انقذت لبنان من الانتداب الفرنسي من جهة اخرى.

الخاتمة

أصبحت قضية استقلال لبنان من أبرز قضايا الأحداث السياسية اللبنانية التي نجمت عن المتغيرات والظروف السياسية منذ مطلع الحرب العالمية الثانية عام 1939، فبعد هزيمة فرنسا أمام الالمان عام1940 ثم إخراج حكومة فيشي الموالية للألمان من لبنان بمساعدة فعالة من البريطانيين، وجدت الحكومة اللبنانية ان بريطانيا ذات قوة كبيرة سياسياً وعسكرياً مؤثرة في لبنان مقابل ضعف النفوذ الفرنسي، لذلك كانت قضية اعلان استقلال لبنان عام 1941 جزء من دوافع السياسة البريطانية في ظل التنافس مع فرنسا على لبنان.

(1) م. م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة الخامسة عشر المنعقدة في 31 كانون الاول 1946؛ نجيب الارمنازي، المصدر السابق، ص211-212؛ بشارة الخوري، حقائق لبنانية..، ج2، ص227.
(2) م. م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة الخامسة عشر المنعقدة في 31 كانون الاول 1946؛ جورج فرشخ، حميد فرنجية وجمهورية الاستقلال، بيروت، 1997.، ص189؛ ضمياء رشك جبار الغالبي، حميد فرنجية ودوره السياسي في لبنان 1907-1981، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، 2016، ص70.

من خلال استعراضنا لموضوع " التوجهات البريطانية للإدارة الاوضاع السياسية في لبنان 1943- 1946" يمكننا ان نحدد جملة من الاستنتاجات التي توصل اليها البحث:

1- توصلت الدراسة الى ان تضارب المصالح البريطانية الفرنسية على البلاد العربية بشكل عام ولبنان خصوصا زاد من تعقيدات الازمة اللبنانية التي على مصالح بريطانيا في المنطقة، ولهذا فقد امتعض الاخير من اجراءات السلطات الفرنسية في لبنان خوفا على مصالحها الاستراتيجية بشكل عام، الامر الذي ادى تدخل الحكومة البريطانية في حل مسألة اعتقال الحكومة اللبنانية وانهاء الازمة وفق المشورة التي قدمتها الى السلطات الفرنسية بضرورة التعامل مع الجانب اللبناني على وفق الاسس الدستورية.

2- ارتبطت قضية إنهاء الانتداب الفرنسي بالسياسة البريطانية، ولاسيما وان بالشخصيات التي كان لها اثر واضحا في ادارة الاعمال الادارية والعسكرية المكلفة بهما من قبل الحكومة البريطانية، فكان الجنرال سبيرس ووزير الدولة البريطاني في الشرق الأوسط ريتشارد كايزي والجنرال كاترو والجنرال هيللو الأثر الفعال في حل أحداث تلك الأزمة واستجابة اللجنة الفرنسية لمطالب الشعب اللبناني في الحرية والاستقلال.

3- وفي النهاية لم يكن اطلاق سراح اعضاء الحكومة اللبنانية استقلالا للبلاد بصورة تامه، والسبب في ذلك يعود إلى أن التنافس البريطاني – الفرنسي على لبنان قد هيمن على جميع مؤسسات البلاد كافة بكل الطرق الغير دستورية، فتيقنوا اللبنانيون ان تحقيق الاستقلال التام سوف يكون من خلال تسليم جميع المصالح الخاصة ومن ضمنها الوحدات العسكرية من السلطات الفرنسية الى الحكومة اللبنانية، وتحقيق الجلاء الكامل للجيوش الأجنبية عن أراضي بلادهم، وفعلاً انتهت عملية الجلاء وتسليم المصالح وفق اتفاقية ثنائية على اثرها حدد موعد الجلاء النهائي في 31 كانون الأول عام 1946، فاصبح لبنان بعدها يتمتع باستقلال تام وناجز وكامل السيادة المطلقة على جميع أراضيه.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الوثائق

1- الوثائق غير المنشورة:

أ – الوثائق باللغة الانكليزية:

- وثائق وزارة الخارجية البريطانية:

1- F.O، 226/246، file No. 196.III، report from British Consulate General Beirut for Foreign Office, London, No. 29/5/1، 17 December، 1943.

2- F.O، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No, 581، 25 Disambir، 1943.

3- F.O، 371/45355، file No, 68، Telegram The British Legation، in BEIRUT, Big National Task Confronting Lebanon، London, 31Ayjust، 1945.

4- F.O، 371/45355، file No. 68، telegram from Foreign Office British to Beirut, Situation in the Lebanon، Lebanon، No.75/45، 26 May, 1945.

5- F.O، 371/45355، file No. 68، telegram from Foreign Office British to Beirut, the Anglo-French Agreement concerning the Middle East، LubaNo, No.1166، 25 th December 1945.

6- F.O، 371/45355، file No. 68، telegram from Foreign Office to Beirut, Situation In the Levant, Lebanon، No.444, 2 June، 1945.

7- F.O، 371/45355، file No. 68، telegram secrecy from Beirut to Foreign Office, Paris, No.450، 31May, 1945.

8- F.O، 371/45355، file No. 68، telegram secrecy from Beirut to Foreign Office, Paris, No.367A، 18 May, 1945.

9- F.O، 371/45355، file No. 68، telegram from Beirut to Foreign Office British، London, No.814، 25th August، 1945.

10- F.O، 371/45355، file No. 68، telegram secrecy from Beirut to Foreign Office, Situation in Lebanon، ، No.400، 25 May, 1945 .

11- F.O، 226/246، file No. 196.III، report from OFFICE OP T1IE POLITICAL OFFICER، British for Foreign Office, London, No, 253، 23 December، 1943.

12- F.O، 226/246، fileNo.196.III، report from British Consulate General Beirut for Foreign Office, Altanazulat alfaransia, London, No. 496 (A)، 21 December، 1943.

13- F.O.، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No. 52، 14-th September 1943.

14- F.O.، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No, 581، 25 Disambir، 1943.

15- F.O.، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No, 581، 19 Disambir، 1943.

16- F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Beirut to Foreign Office British، London, No.444, 29 th August 1945.

17- F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Beirut to Foreign Office British، Anglo-French Negotiations. Speech by Lebanese minister of Foreign Affairs.، London, No.1166، 26 th December، 1945.

18- F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Foreign Office British to Beirut, Situation in Lebanon، Lebanan، No.450A، 30 May, 1945.

19- F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Secretary of State for Foreign Affairs British Anthony Eden to Beirut, Situation In Lebanon، Lebanon، No.15، 29 th May, 1945.

20- F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram secrecy from Beirut to Foreign Office, Paris, No.367A، 18 May, 1945.

21- F.O.، 226/246، file No. 196.III، report from British Legation Beirut for Foreign Office, London, No, 1132، 22 Disambir، 1943.

22- F.O.، 371/45355، file No. 68، telegram from Beirut to Foreign Office British، ، London, No.1166، 27th December، 1945.

23- F.O.371/45554. E. 7605/5/89. No. 164، Issued by British Legation، Beirut, For week ending، Lebanon، No.425A، 29nd May 1945.

ثانيا ـ الوثائق المنشورة:

1- الوثائق الامريكية:

1. F. R. U.S.1945, VOI, 890E.01/2، No.2445: Telegram, The Acting Secretary of State to the Minister to Syria and Lebanon، Washington، 24 February، 1945.

2. F. R. U.S. 1945, VOI, 890D.01/4، No1645: Telegram, The Acting Secretary of State to the Syrian Chargé (Zurayk)، Washington، 1 May, 1945.

3. F. R. U.S. 1945, VOI, 890E.01/5، No.1245: Telegram, The Lebanese Minister (Malik) to the Secretary of State، at San Francisco، San Francisco، 7-12 May, 1945.

4. F. R. U.S. 1945, VOI890E.01/3، No145: Telegram, The Acting Secretary of State to the Syrian Chargé (Zurayk)، Paris, 1 March، 1945.

5. F.R.U.S، 1944، VOI, 890D.01/11، No1844: Telegram, The Apointed Minister to Syria and Lebanon (Wadsuorth) to the Secretary of State، Beirut, November 18، 1944.

6. F.R.U.S، 1944، VOI, 890E.01/9، No.1544:Telegram, TheDiplomatic Agent and Consul General at Beirut (Wadsuorth) to the Secretary of State، Beirut, 15 September، 1944.

7. F.R.U.S.1945, VOI, 890D.01/5، No.3145:Telegram, The Memorandum by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson)، Washington، 28- 31May, 1945.

8. F.R.U.S.1945, VOI, 890E.01/5، No.2145:Telegram, The Acting Secretary of State to the Minister to Syria and Lebanon (Wadsworth)، 31 May, 1945.

9. F.R.U.S.1945, VOI, 890D.01/12، No.2145:Telegram, The Chargé in Lebanon (Mattison) to the Secretary of State، Beirut, 21 December، 1945.

10. F.R.U.S.1945, VOI, 890D.01/6، No.145:Telegram, The Soviet Chargé (Novikov) to the Acting Secretary of State، Washington، 29 May, 1945.

11. F.R.U.S.1945, VOI, 890E.01/12، No.1345: Telegram: The First Secretary of the British Embassy (Tandy) to the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson)، Washington، 13 December، 1945.

12. F.R.U.S.1946، VOI, 890D.01/2، No.2646:Telegram, The Secretary of State to the Ambassador in France (Caffery)، Washington، 1 March، 1946.

13. F.R.U.S.1946، VOI, 890D.01/1، No.246:Telegram, The Ambassador in the United Kingdom (Winant) to the Secretary of State، London, 2 January، 1946.

14. F.R.U.S.1946، VOI, 890D.01/4، No.946:Telegram, The Ambassador in France (Caffery) to the Secretary of State، Paris, 9 March، 1946.

15. F.R.U.S.1946، VOI, 890E.01/1، No.2246:Telegram, The Chargé in Lebanon (Mattison) to the Secretary of State، Beirut, 22 January، 1946.

2 – الوثائق باللغة العربية

أ – محاضر مجلس النواب اللبناني:

1- م. م. ن، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة (2) المنعقدة في 9 كانون الثاني 1946.

2- م. م. ن، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الثاني، الجلسة (10)، بتاريخ 13 كانون الأول 1945.

3- م. م. ن اللبناني، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الثاني، الجلسة الخامسة، جلسة بتاريخ 23 كانون الاول 1943.

4- م. م. ن، الدور التشريعي الخامس، العقد العادي الاول، الجلسة (7)، بتاريخ في 8 ايار 1945.

5- م. م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة الخامسة عشر المنعقدة في 31 كانون الاول 1946.

6- م. م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثاني، الجلسة الخامسة عشر المنعقدة في 31 كانون الاول 1946.

ب - الجرائد:

1- الجريدة الرسمية للحكومة اللبنانية:

1- الجريدة الرسمية للحكومة اللبنانية، العدد (10)، بتاريخ 7 اذار 1945.

ثالثاً: المذكرات الشخصية:

1- بشارة الخوري، حقائق لبنانية، ج2، بيروت، 1960.

2- سامي الصلح، مذكرات سامي الصلح 1890-1960، بيروت، 1960.

3- كميل شمعون، مذكراتي، ج1، بيروت، 1969.

رابعاً- الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. أفضوكيا حنا البايع، التيارات السياسية في لبنان 1958-1964، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بيروت العربية، 2007.

2. بشرى ابراهيم سلمان العنزي، موقف اللبنانيين من اعلان دولة لبنان الكبير 1920 -1946، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2017.

3. حسين حمد عبد الله الصولاغ، التطورات السياسية في لبنان 1941 – 1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الترية ابن رشد، جامعة بغداد، 1990.

4. حسين عبد الحسين عباس الزهيري، الشيعة ودورهم السياسي في لبنان 1920-1958، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة واسط كلية التربية، 2016.

5. رائد عباس فاضل الشمري، السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان 1920-1946، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2006.

6. صالح جعيول جويد السراي، فرنسا ولبنان دراسة في تاريخ العلاقات السياسية 1936-1946، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2007.

7. صالح جعيول جويعد السراي، العراق ولبنان، دراسة في تاريخ العلاقات السياسية 1952-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 1996.

8. ضمياء رشك جبار الغالبي، حميد فرنجية ودوره السياسي في لبنان 1907-1981، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، 2016.

9. عبد الناصر هبيتة، دور جامعة الدول العربية في تسوية النزاعات العربية (الازمة اللبنانية انموذجا)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية للعلاقات الدولية، 1997.

10. علي احمد زوبع الجبوري، العلاقات السورية الفرنسية 1936-1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الموصل، 2009.

11. فاضل جاسم منصور الخزعلي، العلاقات السورية اللبنانية 1946-1963، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2012.

12. فاضل حايف كاظم غربي السلطاني، صائب سلام ودوره السياسي في لبنان حتى عام 2000، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل، 2014.

13. محمد شهد محمد العمري، الانتفاضة اللبنانية عام 1952والموقف الدولي منها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، 2013.

14. محمد عبد الله حسين خضيرات، التنافس البريطاني الفرنسي واثره في استقلال لبنان 1939-1946، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 1999.

15. يوسف عبود، العلاقات السياسية السورية ـالبريطانية 1946-1970، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب للعلوم الانسانية، جامعة دمشق، 2012.

خامسا – الكتب العربية والمعربة:

1. جايمس بار، خط في الرمال بريطانيا وفرنسا والصراع الذي شكل الشرق الاوسط، ط1، ترجمة: رائد حميد، تدقيق: ناصر عبد الحميد، 2018، بيروت.

2. جورج فرشخ، حميد فرنجية وجمهورية الاستقلال، بيروت، 1997.

3. حسان حلاق، التيارات السياسية في لبنان 1943-1952، بيروت، 1981.

4. ستيفن همسلي لونكريك، سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، بيروت، ط1، 1978.

5. علي محافظة، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة العربية 1919-1945, ط1، بيروت، 1985.

6. غسان عيسى، العلاقات اللبنانية السورية، ط1، بيروت، 2007.

7. فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف، بيروت، 2008.

8. منير تقي الدين، ولادة استقلال، ط1، بيروت، 1953.

9. نجيب الارمنازي، سوريا من الاحتلال الى الجلاء، ط2، بيروت، 1973.

10. نقولاي هوفها نسيان، النضال التحرري الوطني في لبنان 1939-1958، ترجمة: بسام اندويان، بيروت، 1974.

سادساً: الكتب الانكليزية والفرنسية:

1. Kemp، Geoffrey، The Control of Local Conflict، Perpared for the U.S. Arms Control and Disarmament Agency، Lebanon:1958

سابعا: البحوث والدراسات العربية المنشورة:

1- رؤوف عباس محمد، سوريا في مخططات السياسة البريطانية 1943-1944، مجلة الدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة دمشق، 1982.

2- فهد عباس سليمان الجبوري، موقف بريطانيا من الازمة السياسية في لبنان تشرين الثاني عام 1943، مجلة ادأب الفراهيدي، المجلد (2)، العدد(16)، 2013.

3- محمد رجائي ريان، الازمة السياسية اللبنانية عام 1943 في ضوء الوثائق البريطانية، مجلة المؤرخ العربي، العدد 40، بغداد، 1989.

4- محمد رجائي ريان، العدوان الفرنسي على سورية في أيار 1945 والموقف البريطاني منها (دراسة وثائقية)، ابحاث جامعة اليرموك، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الاردن، 2006.